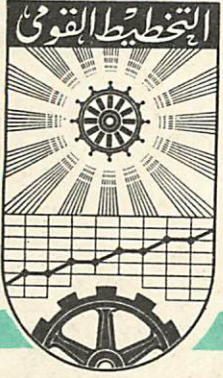


جمهورية مصر العربية



مجلس التخطيط القومى

مذكرة رقم (١٢٥٠)

آراء الموشدين الزراعيين فى النشاط الارشادى
للجمعيات التعاونية الزراعية بالريف المصرى

دكتور عبد الحليم عباس قشطه

اغسطس ١٩٧٩

آراء المرشدين الزراعيين في النشاط الارشادي للمجموعات التعاونية الزراعية بالريف المصري

مقدمة :

لا شك أن لكل من الارشاد الزراعي والتعاون الزراعي دوراً أساسياً في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

فالارشاد الزراعي هو عملية تعليمية غير مدرسية يقوم بالتطبيق الفعلي لمراحلها المختلفة والمتشابهة جهاز متكامل من المهنيين والقادة المحليين مهتدياً في ذلك بفلسفة عمل واضحة بغرض خدمة الزراع وأسرهم وبيئتهم ، واستغلال امكانياتهم المتاحة وجهودهم الذاتية ومساعدتهم على توجيهها لرفع مستواهم الاقتصادي والاجتماعي ، عن طريق احداث تغييرات سلوكية مرغوبة في معارفهم ومهاراتهم واتجاهاتهم . (ص ١٠) .

والتعاون الزراعي هو نظام اقتصادي اجتماعي هدفه تنمية الزراع ورفع مستواهم . وهذا النظام لا يسعى الى تحقيق أي ربح لأنه يخدم اعضاءه على أساس التكاليف الفعلية وتحمل المبادئ التعاونية أهمية خاصة في التعاون ، فهي القوى الموجهة التي تساعد الأعضاء التعاونيين على تحقيق أهدافهم . وإذا كان هدف التعاون هو التنمية فهو بلا شك عملية تعليمية لأن العملية التعليمية هي في جوهرها عملية نمو . هذا بالإضافة الى أن الشق الاجتماعي للنظام التعاوني يتضمن العملية التعليمية وأن إحدى المبادئ التعاونية الهامة النهوض بتعليم الفلاح (ص ١١٨) .

وستحليل كل من المفهومين السابقين للارشاد الزراعي والتعاون الزراعي تتضح العلاقة القوية بينهما ويبرز ذلك بوضوح في البلاد النامية حيث تنتشر الأمية ويقابل الوعي الزراعي بين المشتغلين بالزراعة في الريف .

والرغم من وجود العلاقة القوية بين عمل المرشد الزراعي والمشرف الزراعي وأهمية تقليل الفجوة بينهما إلا أنه من الضروري أن تبقى الشخصية الوظيفية لكل منهما واضحة ومميزة . (٣ ص ٢١) فقيام المشرف الزراعي في الجمعية التعاونية الزراعية بتنفيذ القوانين الزراعية وتحرير المخالفات للزراع يتعارض مع وظيفته الإرشادية (٤ ص ٤) . لذلك يجب فصل هاتين الوظيفتين ويقوم بهما شخصان مختلفان داخل نطاق الجمعية التعاونية الزراعية . (٢ ص ١١٩) . ويتفرغ المشرف الزراعي لأعماله الأساسية بالجمعية بما فيها توفير مستلزمات الانتاج الزراعي من ميكة وسلف وتقاوى واسمدة ومبيدات السخ بالكف والملائم وفي التوقيت الزمني المناسب للعملية الزراعية ، ويركز المرشد الزراعي جهوده لتوعية الفلاحين عن نشاطات الجمعية التعاونية الزراعية ويرشدهم نحو الاستخدام الأمثل للخدمات التي توفرها لأعضائها في ضوء نتائج الدراسات والأبحاث العلمية ، ومساعدتهم في التغلب على الصعوبات والمشاكل التي تواجههم في عملهم الزراعي .

وتحليل الهيكل التنظيمي لكل من التعاون الزراعي والإرشاد الزراعي في الريف المصري في الوقت الحاضر نجد أن الأول قد أمتد إلى مستوى القرية مثلاً في المشرف الزراعي بالجمعية التعاونية الزراعية ، بينما نجد الثاني وهو الإرشاد الزراعي لا يزال موجوداً على مستوى المركز مثلاً في المرشد الزراعي بالوحدة الزراعية ولم يمتد إلى القرية المصرية بصفه عامه .

مذلك يتضح قصور الإرشاد الزراعي في تمثيله مباشرة على مستوى القرية المصرية حيث توجد الزراعة ويحمل الفلاحين .

ومن هنا يتضح أهمية تمثيل كل من المشرف الزراعى والمرشد الزراعى على مستوى القرية المصرية وتقوية العلاقة الوظيفية بينهما ، ويكون مقر عملهما بالجمعية التعاونية الزراعية .

وبالرغم من أهمية هذا الموضوع الا أنه لم يتناول بالدراسة والبحث العلمى حتى الوقت الحاضر وأن الكتابات نحوه نادرة . لذلك يستهدف هذا البحث التعرف على آراء المرشدين الزراعيين فى علاقة عملهم بالمشتغلين بالجمعيات التعاونية الزراعية فى الريف المصرى من حيث :

- ١ - اتصال المرشدين الزراعيين بالعاملين بالجمعيات التعاونية الزراعية .
- ٢ - رأى المرشدين الزراعيين فى أن يكون مقر عملهم بالجمعيات التعاونية الزراعية .
- ٣ - مدى معرفة المشتغلين بالجمعيات التعاونية عن وظيفة الارشاد الزراعى .
- ٤ - مدى تقديم المرشدين الزراعيين الارشادات الزراعية للمشتغلين بالجمعية التعاونية الزراعية .
- ٥ - مدى اسناد المرشدين الزراعيين بعض الاعمال الارشادية الى المشرفين الزراعيين .
- ٦ - مدى مساهمة المشرفين الزراعيين فى تقديم الارشادات الزراعية الى الزراع .
- ٧ - مدى وجود تضارب بين عمل المرشدين الزراعيين والمشرفين الزراعيين .
- ٨ - مدى استعانة المرشدين الزراعيين باعضاء مجلس ادارة الجمعية التعاونية فى العمل الارشادى .
- ٩ - درجة رضا المرشدين الزراعيين عن معاملة المشرفين الزراعيين .
- ١٠ - اثر قصور بعض الخدمات المادية فى الجمعية التعاونية الزراعية على كفاءة العمل الارشادى .

١١ - مدى احتياج المرشدين الزراعيين الى مزيد من المعرفة عن أنشطة الجمعيات التعاونية الزراعية .

وقد اعتمدت الطريقة البحثية على أعداد استمارة استبيان بريدية ارسلت الى عينة من المرشدين الزراعيين الذين لا تقل فترة عملهم بالارشاد الزراعى عن ثلاث سنوات وذلك حتى يكون لديهم المعرفة الكافية بطبيعة عملهم الارشادى والخبرة فى التعامل مع الجمعيات التعاونية الزراعية وقد تم اختيار افراد العينة بالطريقة العشوائية من كشوف المرشدين الزراعيين العاملين على مستوى جمهورية مصر العربية . وتشمل عينة البحث ٢٦ % تقريبا من اجمالى عدد المرشدين الزراعيين المشتغلين فى محافظات جمهورية مصر العربية والذين لا تقل مدة عملهم كمرشدين عن ثلاث سنوات حيث يبلغ عددهم ٣٨٥ مرشد زراعى حتى يوليو ١٩٧٦ .

وقد بلغ عدد افراد عينة البحث ١٠٠ مرشد زراعى موزعين بنسبة ٥٠ % من الوجه البحرى يمثلون محافظات : الاسكندرية وكفر الشيخ والبحيرة والغربية والدقهلية والقليوبية وايضا ٥٠ % من الوجه القبلى يمثلون محافظات : الجيزة والفيوم ومنى سويس والفياء واسوان واسيوط .

النتائج ومناقشتها :

نظرا لعدم وجود مقر عمل خاص بالمرشد الزراعى على مستوى القرية فلا بد له أن يكون على اتصال مستمر بالجمعيات التعاونية الموجودة فى نطاق عمله لكى يتعرف على الخدمات التى تقدمها للزراع ولكى يقدم النصائح والاشارات المتعلقة بها للعاملين بالجمعية وللزراع .

وقد اوضحت دراسة اتصال المرشد الزراعى بالجمعيات التعاونية الزراعية الموجودة فى نطاق عمله ان ٩٨ % من المرشدين الزراعيين يقومون بهذه الاتصالات كما

هو موضح في الجدول رقم (١)

جدول رقم (١)

اتصال المرشد الزراعي بالجمعية التعاونية الزراعية
في نطاق عمله

نوع عدد	نوع عدد	نوع عدد	نوع عدد	نوع عدد
٤٨	٩٦	٢	٤	المرشدون الزراعيون في الوجه البحري
٥٠	١٠٠	—	—	المرشدون الزراعيون في الوجه القبلي
٩٨		٢		المجموع

وبتحديد الافراد الذين يتصل بهم المرشد الزراعي في الجمعية التعاونية الزراعية يتضح من الجدول رقم (٢) ان الاتصال بالزراع يحتل المركز الاول حيث وجد ان ٨٤ ٪ من المرشدين الزراعيين يتصلون بالزراع في الجمعية ، يلي ذلك الاتصال بالقيادات المحلية حيث بلغت نسبة المرشدين الزراعيين الذين يتصلون بالقيادات المحلية ٨٢ ٪ يليهم الاتصال بالمشرفين الزراعيين حيث بلغت نسبة المرشدين الزراعيين الذين يتصلون بالمشرف الزراعي ٧٤ ٪ ، ويلي ذلك الاتصال بهم ٧٣ ٪ من المرشدين ، واخيرا اتصال المرشدين الزراعيين برئيس مجلس ادارة الجمعية حيث بلغت نسبة المرشدين الزراعيين الذين يتصلون برئيس مجلس الادارة ٦٥ ٪

ومن البيانات الموضحة بالجدول رقم (١) ، (٢) يتضح ان هناك اتصالا قويا بين المرشدين الزراعيين والجمعيات التعاونية الزراعية الموجودة في نطاق عملهم ، وعلى ذلك يمكن القول بأن الجمعيات التعاونية الزراعية هي مركز اتصال الارشاد الزراعي بالقرية المصرية .

جدول رقم (٢)
الأفراد الذين يتحمل بهم المرشد الزراعي في الجمعية التعاونية الزراعية

المشرفون الزراعيون بالوجه البحري	المشرف الزراعي		رئيس مجلس الادارة		رئيس مجلس الادارة		رئيس مجلس الادارة		رئيس مجلس الادارة		رئيس مجلس الادارة		المجموع
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
٣٨	٧٦	٣٣	٦٦	٣٥	٧٠	٤٤	٨٧	٤٣	٨٤				
٣٦	٧٢	٣٢	٦٤	٣٨	٧٦	٣٨	٧٦	٤٣	٨٤				
٧٤		٦٥		٧٣		٨٧		٣٧					

وفيما يتعلق بآراء المرشدين الزراعيين في أن يكون مقر عملهم بالجمعية التعاونية الزراعية يتضح من الجدول رقم (٣) أن غالبية المرشدين الزراعيين يوافقون على أن يكون مقر عملهم بالجمعية التعاونية الزراعية حيث بلغت نسبتهم ٧٩ % بينما أبدى ٨ % فقط من المرشدين الزراعيين عدم موافقتهم .

كما يتضح من هذا الجدول ارتفاع نسبة المرشدين الزراعيين الذين يوافقون على أن يكون مقر عملهم بالجمعية التعاونية الزراعية بين المرشدين العاملين بالوجه القبلي حيث بلغت نسبتهم ٨٨ % مقابل ٧٠ % من المرشدين الزراعيين العاملين بالوجه البحري .

جدول رقم (٣)

آراء المرشدين الزراعيين في العمل بمقر الجمعية التعاونية الزراعية

موافق عدد %		سيان عدد %		غير موافق عدد %		
٣٥	٧٠	٩	١٨	٦	١٢	المرشدون الزراعيون في الوجه البحري
٤٤	٨٨	٤	٨	٢	٤	المرشدون الزراعيون في الوجه القبلي
٧٩		١٣		٨		المجموع

وبالنسبة للمستوى المناسب لعمل المرشد الزراعي في ضوء الظروف والامكانيات المتاحة في الوقت الحالي يتبين من الجدول رقم (٤) أن المستوى المناسب لعمل المرشد الزراعي هو مستوى القرية حيث بلغت نسبة من قرروا ذلك ٥٥ % من المرشدين ، يلي ذلك المستوى في الاهمية العمل مع مجموعة محدودة من القرى حيث بلغت نسبة من قرروا ذلك

٣٧% من المرشدين ، وجاء العمل على مستوى المركز في المرتبة الأخيرة حيث قرر ذلك ٨% فقط من المرشدين .

كما اتضح أيضا من الدراسة أنه في حالة العمل على مستوى مجموعة محدودة من القرى يكون العدد المناسب هو حوالي ٥ قرى لكل مرشد .

جدول رقم (٤)

المستوى المناسب لمقر عمل المرشد الزراعي

واحدة	قرية	مجموعة من القرى		المركز		
		عدد	%	عدد	%	
٦٢	٣١	١٦	٣٢	٦	٣	المرشدون الزراعيون بالوجه البحري
٤٨	٢٤	٢١	٤٢	١٠	٥	المرشدون الزراعيون بالوجه القبلي
	٥٥		٣٧		٨	المجموع

وفيما يتعلق برأي المرشدين الزراعيين في معرفة المشتغلين بالجمعية التعاونية لوظيفة الارشاد الزراعي يتبين من الجدول رقم (٥) ان ٧٥% من المرشدين الزراعيين يرون أن المشتغلين بالجمعية التعاونية لديهم معرفة بوظيفة الارشاد الزراعي وأن ٢٥% من المرشدين يرون عدم وجود معرفة لدى المشتغلين بالجمعية التعاونية عن وظيفة الارشاد الزراعي .

ويتضح من نفس الجدول أن ٨٨% من اجمالي المرشدين الزراعيين العاملين بالوجه البحري يرون وجود هذه المعرفة لدى المشتغلين بالجمعية التعاونية الزراعية مقابل

٦٢ ٪ من اجمالي المرشدين الزراعيين العاملين بالوجه القبلى .

جدول رقم (٥)

معرفة المشتغلين بالجمعية التعاونية لوظيفة الارشاد الزراعى

	نعم		لا	
	عدد	٪	عدد	٪
المرشدون الزراعيون في الوجه البحري	٤٤	٨٨	٦	١٢
المرشدون الزراعيون في الوجه القبلى	٣١	٦٢	١٩	٣٨
المجموع	٧٥		٢٥	

وبالنسبة للمرشدين الزراعيين الذين يرون معرفة المشتغلين بالجمعية التعاونية لوظيفة الارشاد الزراعى يتضح من الجدول رقم (٦) ان ٤٤ ٪ منهم يرون ان درجة هذه المعرفة متوسطة ، وان ٣٩ ٪ منهم يرون ان هذه المعرفة عالية في حين ذكر ١٧ ٪ منهم ان هذه المعرفة منخفضة .

ويتضح من نفس الجدول ان معرفة المشتغلين بالجمعيات التعاونية عن وظيفة الارشاد الزراعى تعتبر منخفضة في الوجه القبلى عنها في الوجه البحري حيث بلغت نسبته من قروا ذلك من المرشدين الزراعيين ٢٦ ٪ في الوجه القبلى مقابل ١١ ٪ في الوجه البحري .

جدول رقم (٦)

درجة معرفة المشتغلين بالجمعية التعاونية لوظيفة الارشاد الزراعى

عالية		متوسطة		منخفضة		
عدد	%	عدد	%	عدد	%	
١٩	٤٣	٢٠	٤٥	٥	١١	المرشدون الزراعيون في الوجه البحري
١٠	٣٩	١٣	٤٢	٨	٢٦	المرشدون الزراعيون في الوجه القبلي
٢٩	٣٩	٣٣	٤٤	١٣	١٧	المجموع

وفيما يتعلق بتقديم الارشادات الزراعية الخاصة بالخدمات الى المشتغلين ففى الجمعيات التعاونية يتضح من الجدول رقم (٧) ان ٨٢ % من المرشدين الزراعيين يقومون بتقديم الارشادات الخاصة بالخدمات التى تقدمها الجمعية التعاونية الى المشتغلين فيها ، بينما اتضح ان ١٨ % من المرشدين الزراعيين لا يقومون بتقديم هذه الارشادات .

وترتفع نسبة المرشدين الذين يقومون بتقديم هذه الارشادات في الوجه البحري عنه في الوجه القبلي كما هو واضح بنفس الجدول .

جدول رقم (٨)

اسناد المرشدين الزراعيين بعض الاعمال الارشادية للمشرف
الزراعى

لا		نعم		
%	عدد	%	عدد	
٣٦	١٨	٦٤	٣٢	المرشدون الزراعيون في الوجه البحري
٥٠	٢٥	٥٠	٢٥	المرشدون الزراعيون في الوجه القبلي
	٤٣		٥٧	المجموع

وفيما يتعلق برأى المرشدين الزراعيين في مساهمة المشرف الزراعى في تقديم الارشادات للزراعى يتضح من الجدول رقم (٩) أن ٦٦ % من المرشدين الزراعيين يرون ان المشرف الزراعى يساهم في تقديم الارشادات الزراعية للزراعى مقابل ٣٤ % من المرشدين يرون أن المشرف الزراعى لا يساهم في تقديم هذه الارشادات .

وترتفع نسبة المشرفين الزراعيين الذين يساهمون في تقديم الارشادات للزراعى في الوجه البحري حيث بلغ نسبة المرشدين الذين قرروا ذلك ٧٢ % من اجمال المرشدين العاملين بالوجه البحري وذلك مقابل ٦٠ % من اجمال المرشدين الزراعيين العاملين بالوجه القبلي .

جدول رقم (٩)

مساهمة المشرف الزراعي في تقديم الارشادات الزراعية للزراع

نعم		لا		
عدد	%	عدد	%	
٣٦	٧٢	١٤	٢٨	المرشدون الزراعيون في الوجه البحري
٣٠	٦٠	٢٠	٤٠	المرشدون الزراعيون في الوجه القبلي
٦٦		٣٤		المجموع

وبالنسبة للمرشدين الزراعيين الذين ذكروا ان المشرف الزراعي يساهم في تقديم الارشادات للزراع يتبين من الجدول رقم (١٠) أن ٦١ % منهم يرون ان مساهمة المرشدين في تقديم الارشادات الزراعية للزراع تساهمة تتم بدرجة متوسطة ، وان ٣٠ % منهم يرون انها تتم بدرجة مرتفعة وان ٩٠ % منهم فقط يرون انها تتم بدرجة منخفضة .

كما يتضح من نفس الجدول ارتفاع درجة المساهمة في الوجه البحري عن الوجه القبلي .

جدول رقم (١٠)

درجة مساهمة المشرف الزراعي في تقديم الارشادات الزراعية للزراع

مرتفعة		متوسطة		منخفضة		
عدد	%	عدد	%	عدد	%	
١٣	٣٦	٢١	٦٠	٢	٦	لمرشدون الزراعيون في الوجه البحري
٧	٢٣	١٩	٦٣	٤	١٣	لمرشدون الزراعيون في الوجه القبلي
٢٠	٣٠	٤٠	٦١	٦	٩	المجموع